السنة الثامنة عشر
جريدة شهرية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانو ابونظارة
بباريس نمرة ٥ رجبو فرومارى

قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٠
ومع العلاوات والكتب فرنك ٢٦
النقود ترسل الى المدير رأساً
بحوالة البوستة او الطوابع التجارية



Tirage justifié 15000 exemp

عدد ٨ باريس فى ١٥ اغسطس سنة ١٨٩٦

قال ابونظارة — حقايا اخوانى اليوم. اخبارنا بالكوم. اماما اخبار مهمة من استنبول. وخطابات من مصر تسخط على المتربول. اللي نراه ليل نهار. ساعى فى خراب الديار. لا يخشى لا الله ولا الانسان. ماهوش ادى ده شيطان. اما قابل عليه يوم العقاب. ينذل مثلنا وتصبح عيشته هباب. هو رب العالمين يترك المصريين؟. اصحوا تصدقوا الامر ده يا خلان. خصوصاً الايام دى اللي مولانا السلطان. الله ينصره ويطول لنا ايامه. بيحب عباس ورايح يبلغه قصده ومرامه. ويعينه على خلاص البر. من مخاليب الحراص كل بلية وكل شر. فى الموضوع ده ورد لي من الاستانه جواب. درجته هنا بالفرنساوى اطلعوا عليه يا اصحاب. فيه تلغراف الخديوي الجليل لسى نوبار. لا شك رايتوه فى جرانيل مصر ما كبار وصغار. بقى مش لازم اترجمه لكم هنا. ده تلغراف ينبئ على ما حصل لعباسنا فى دار الخلافة من الاكرام والاعتبار. يحق لنا يا اولاد مصر ندعى لجلالة امير المؤمنين. بالعز والنصر وطول السنين :. اما زلازل الاستانة العلية. اللي بالغوا لنا فيها الجرائد الافرنجية. وعملوا بحوادثها المحزنة فكرنا فى شاغل وصدرنا فى ضيقة. ماهيش قدر كذا مهولة فى الحقيقة. ربنا سبحانه وتعالى لطف بعباده. وقبل دعاء خليفته المعظم وزال الشر عن بلاده. مع كل ذلك هنا بباريس. لكثرة محبة الفرنسيس فى الامم العثمانية. عقدوا حالاً جمعية. وارسلوا خمسين الف فرنك للاستانة لاصحاب الدكاكين والمنازل. اللي حصل لهم ضرر من حدوث الزلازل. وراحين يعملوا فى مدن الحمامات. ليالي يشخصوا فيها قطع تياترات. وفرج وتسالى اخرى لجلب الفلوس وجميع المدخول. يرسلوه للمتضررين فى استنبول. اهو فرنسا الشهادة لله قلبهم حنون. وغاية مناهم جبر خاطر المنكسر وتسلية المحزون. اما خديوينا العزيز هاهو فى مدينة لوسرنه بديار السويس. يوم سفره سكة حديد بينها وبين باريس. الجمعة الجاية باذن الله اركب سكة الحديد. واقصد مدينة لوسرنه اشوف عباسنا من بعيد. او ادخل على جنابه بصفة حلبي او شامي. واحظى بمشاهدته لان ده غاية قصدي ومرامي. والظاهر انه ما يروح لا لندرة ولا باريس ويرجع مصر من بلاد السويس. ربنا يبلغه السلامة يا سادة. ويتم بالخير الامر العظيم المشروع فيه فى دار السيادة والسعادة. حقا اذا تم الامر ده يصبح عباسنا عزيز عند مولانا السلطان. وفى وقتها يقرب ميعاد انجلاء الانكليشمان.

اما الانكليشمان اليوم ده انكسر انفه وحط ذيله بين رجليه. وفى مسالة البلجيك والكونغو الفرنساوى انتصر عليه. دول الانكليز زاروها فى الطم يا اولادي. اما كلما بيغزوا فى قطر ويظلموا قوم يتقل احبابهم وتزيد الاعادى. ياما اغتاظوا واتكادوا يا ناس. لما شافوا الاكرام اللي حصل فى استنبول لخديوينا عباس. وقالوا كودتم يا بلاد الغول. لما عملوا عدم رواحه لندرة عاصمة المتربول. لان المغفلين افتكروا ان خديوي مصر العزيز. يروح لندرة مثل امراء الهند يقدم احتراماته لملكة الانكليز. هو عباس واكل بعقله حلاوة يا خلان. ؟ لا لا ده ولد جدع شارب لبن امه عباس ابو الشجعان :. اما باريس اليوم مسرورة بزوارها الشرقيين. اعيان ترك وشوام ومصريين. حضروا للنزهة ربنا يهنيهم. ويبلغهم قصدهم ويعافيهم. اول امبارح جالي. ابو البشاير الشيخ الاسكندراني. وبيده المقطم وهى جريدة غراء. ولو انها بغضى حمراء. اما فيها مقالات رنانة سياسية. وجمل مفيدة علمية. وقال لي اقرا السطرين دول يا ابونظارة. قريت ان الامير امين افندى ارسلان وصديقه سليم افندى سركيس مدير لسان الحال قصدوا هذه الاوطان. وان قصد زميلنا الجليل صاحب لسان الحال. انشا بلغتنا الحلوة العربية بباريس جرنال. ففرحنا لان احب ما علينا كثرة الجرائد العربية. نظرا لاشتهار تقدم العلوم والفنون فى الممالك العثمانية. ويقيناً ان سليم افندى ابن حلال. لان بينما نحن فى سيرته ونقرا مدحه فى الجرنال. ادو طرق الباب فقلت مين قال انا سركيس. قلت اهلا وسهلا شرفت باريس. فوجدته شاب عال. علم ولطف وكمال. فسرني ما سمعته منه من تقدم وتمدن ابناء سورية. وتشكرهم ما باذكره عنهم فى خطبي بالمحافل الباريسية. فقلت له الامر ده واجب على لاني كل عثمانى. مسلم ويهودي ونصراني. لان مولانا امير المؤمنين. يحب جميع رعاياه بدون تمييز جنس ولا دين. فتمنيت لجرناله النجاح. لعلمي انه مبني على الصلاح.

عشم ابليس فى الجنة

قال لنا الحدق فى مكتوبه الاخير: لما اضحكك يا استاذ على الانكليز وعلى هبالتهم. والبوم عندنا فى مصر ناس افاضل يحسبوا لهم حساب ويظنوا انهم عقلاء :. ليلة امبارح اجتمعت على ضابط منهم عرفني به صاحبك الوشنبا فبعد ما سقيته كاسين براندى وقزازة بيرة وكباية عرقي زبيب ابسط

وانجلى وشقرق وتشخلع فقلت له اخبارك ايه الليلة يا زغلول ففتح فمه وضحك ضحكة حمراء وقال اوه ياس خبرك بتاع انا فري كود (يعني اخباره مليحه) فقلت له هات يابو البلابل من تحايفك هات — ففهم كلامي وشهق الشهقة الانكليزية اياها وقال لي عسكر ايطاليان ضربتوا دراويش بتاع ستر مهدي وكسرتوا اهما وطردتوا اهما من بلد اسم هي كسلة وخلتوا في هي — فقلت له بلغني الخبر ده وسمعت ان ايطاليا اخذت كسلة وهي من ممالك الدولة العثمانية ولابد اعادتها لها انما انت يا ستر فرحان للخبر ده ليه ؟ فقال لي بلسانه العوج ان عشم الانكليز اللي كان خايب من يوم ما كسروهم السودانيين وطردوهم من بلادهم اليوم رجع تانياً . فقلت له فسر كلامك يا جحش . فقال لي كلمتين بلسانه لسان الوز وكلمتين بالفرنساوي وكلمتين بعربيته المكسرة بان عشم الانكليز ان عساكر ايطاليا يفنوا جنود السودان من كبير لصغير وفي وقتها المستر بول ياخذ له الاثنين ثلاثة من جنودنا المصرية بضباط حمر ويدخل السودان ويضع يده عليها ومن حيث ان مصر قد تخلت عنها فهم يلحقوها بممالكهم البريطانية . فلما سمعت منه الخرافات دي بعيد عنك الدم طلع في دماغي يا سي الشيخ ورحت مكيل له قطعة ببوص جماهي مكن خلاه البعيد يشب ويلب وقلت له عمركم يا ملاعين ما تشوفوا اليوم ده وعشمك ده هو عشم ابليس في الجنة ..

الدولة العلية ومصر

ها اعترق لكم يا اخواني فصل عجيب . في ابي الهول جرنال ابني الحاج نجيب . افكار حرة والفاظ زي الالماس . ملهماً في مولونا الخليفة المعظم وفي ولده العزيز عباس . فقلت لابد لي ادرج دا الفصل الغالي . واتحف به قراء جرنالي . اهو بحروفه يا سادة . بلا نقصان ولا زيادة . ربنا ما يحرمنا منك يابو الهول يا صاح . يا قاهر الانكليزي يا ناصر الفلاح . بقى اسمعوا يا اولادي مقالة نجيب الحاج فريد العصر . المعنونة بالدولة العلية ومصر . قال حفظه الله

من كان من العثمانيين يتأمل بانقلاب السياسة في مصر هذا الانقلاب السريع العجيب ورجوع نفوذ الدولة العلية فيها وسطوتها عليها بعد ان كادتا تزولان بضعف الخديوي السابق وتسليمه امور البلاد للاجنبي او اتفاقه معه على ازالة عواملها عن ربوع البلاد المصرية . نعم كان صدر العثماني يضيق من الاسف وقلبه ينكمش من الحزن عندما كان يرى تمكن الاغراض الاجنبية من البلاد المصرية وابتعادها عنها من اليوم الى الاخر وزوال نفوذ الدولة العلية عنها شيئاً فشيئاً بدسائس الانكليز واعمالهم السرية ولم يكن من الامير السابق الا ما يساعدهم على تنفيذ اغراضهم في مصر وتحويل البلاد من عثمانية الى انكليزية لان الانكليز يعلمون حق العلم ان اعظم مانع لهم عن التمكن من وادي النيل واستيلائهم في التالي عليه هو تابعيته للدولة العلية صاحبته وربة السيادة والملك عليه فجعلوا جل اهتمامهم واوله اضعاف شوكتها والاقلال من نفوذها فيه وساعدتهم الظروف على ذلك بوجود من وافقهم عليه لغاية في النفس او لضعف او لاغتراره بمواعيدهم وهكذا واذا ذكر العلم العثماني يتقلص شيئاً فشيئاً من هذه الربوع حتى كاد يزول عنا والعياذ بالله . وكنت لم تعد تسمع في مصر ذكراً للدولة العلية الا في اطراف البلاد ولكنه صوت بدون صدى يذهب مع الارياح ويتفرق كانه ما كان . ولما اعتلى الامير الحالي منصة الحكم في مصر حاول الانكليز الحصول منه على ما فقدوه بموت ابيه المرحوم لكنهم رأوه شديد الحزم ماضي العزيمة عالم بفروضه نحو السدة الشاهانية وهو محب انه يقوم بها ويحافظ على تابعيته لها وقد رأى استئثار الانكليز بالسلطة وشاهد من اعمالهم مجمة مطامع انظارهم وعلم انه ان فصم عروة واحدة من عرى تعلقه باذيال يلدز اصبح وبلاده بغير ملجأ ونصير ووقع في ايدي من لا يروم له ولبلاده خيراً . ومن جهة اخرى فالبلاد المصرية امانة من سيده في يده وكله بها وقومه عليها ليحفظها ويصونها ويزيدها حسناً وبهجة فهي ابتعاده عن سيده وقوع تلك الامانة في اليد المختلسة فتعلق بتلك الاذيال وشدد تلك العرى والى على نفسه ان يصلح ما افسده الزمن والغايات ويخلص الخدمة لسيده وللامانة التي وضعها لديه . وقد حارب في سبيل ذلك محاربة شجاع قوي الجنان وفاز بعزمه وشديد حزمه على الاعداء فاحبط مساعيهم وبدد شمل غاياتهم وكان الله له نصيراً"

لم يترك طريقة الا واستعملها للتقرب من السدة الملوكانية فترحبت به كل الترحاب وفتحت له صدرها ومدت له ايديها ودعته بالابن الحبيب وقامت بواجبه ومقامه كل القيام وغمرته بالهدايا والانعام . وهذا جزاؤه على استسهال كل صعب في سبيل خدمة الدولة والبلاد اذ علم ان الجميع يقدرون الخدمة حق قدرها . فليفرح العثماني اليوم وليسر المصري بزيادة تعلق مصر بالاستانة واتفاقها على حفظ البلاد من غوائل الاغراض والمفاسد والمساعي الشريرة فسفر سمو العباس هذه المرة الى الاستانة رأساً بعد ان خابرته الدولة الانكليزية بالسفر الى لندن وعينت له باخرة تنقله وقصراً في لندن يسكنه وذلك انقياداً لاشارة واحدة من سيده ومولاه دليل عظيم على ما ينتظر مصر من حسن الاستقبال وبقائها آمنة من طوارئ الحدثان بتعلق خديوها باذيال السدة الشاهانية وسير الدولة العلية على خطة الدفاع والمحاماة عنها والظن انه قد آن الاوان ان يكون لنداء المخلصين للشرق صدى في الاذان والقلوب فينتبهون الى الاغراض الاجنبية والدسائس الاوروبية وهذا يفرح الصديق ويكمد الحسود حقق الله الامال حتى لا تتبقى

رؤية مصر من اعلى طيارة معرض ليون .

قال احد الحكماء السفر احد اسباب المعاش التي بها قوامه ونظامه لان سبحانه وتعالى لم يجمع منافع الدنيا في ارض بل فرقها واحوج بعضها الى بعض ومن فضله ان صاحبها يرى من عجايب الامصار . وبدائع الاقطار . ومحاسن الاثار . ما يزيدك علماً . ويفيدك فهماً . بقدرة الله وحكمته . ويدعوه الى شكر نعمته . ويسمع العجائب . ويكسب التجارب . ويفتح المذاهب . ويجلب المكاسب ويشد الابدان . وينشط الكسلان . ويسلي الاحزان . ويطرد الاسقام ويشهي الطعام . ويحط سورة الكبر . ويبعث على طلب الذكر .

sublimes sorties des mains d'Allah, et d'admirer aussi le Créateur dans ses jolies créatures lyonnaises.

La Lyonnaise est sympathique, | Comme épouse, elle est angélique,
En elle, tout est gracieux, | Noble figure et chastes yeux.

Mes aimables confrères parisiens avaient gracieusement annoncé mon départ de leur Ville Lumière, et m'avaient chaleureusement recommandé à la presse lyonnaise, qui me fit un accueil cordial et consacra à mes visites à l'Exposition de petits articles charmants.

Dieu est grand! Sa miséricorde n'a pas de limites! Un jour viendra, peut-être, où le proscrit égyptien pourra recevoir, à son tour, sur les bords du Nil, ses aimables confrères lyonnais et leur montrer qu'ils n'eurent pas à faire à un ingrat.

Mais parlons de l'Exposition, but de mon voyage; je l'ai trouvée magnifique, et il faut la voir pour se faire une idée de sa beauté et de l'importance commerciale et industrielle de ses parties coloniales et orientales. Mon crayon et ma plume ont essayé de vous la présenter et la décrire dans le dernier numéro de ma Revue « *Attawaddod* ». Mais, hélas! ils n'ont pas été à la hauteur de leur tâche, je vous conseille donc, chers lecteurs d'Orient, de prendre vite le bateau et le train rapide et de venir visiter cette merveilleuse Exposition. Vous avez deux mois devant vous.

Ma modestie ne me permet pas de vous parler de l'accueil enthousiaste que m'ont fait les Ottomans, les Arabes et les Soudanais qui sont au nombre des *great attractions* de l'Exposition; je dirai seulement que leurs démonstrations sympathiques m'ont ému jusqu'aux larmes.

Le sujet de nos conversations était toujours l'amour fraternel qui lie les cœurs des Français et des Orientaux. D'ailleurs l'amabilité et la courtoisie des Lyonnais envers les exposants Turcs, Syriens, Egyptiens, Tunisiens et Algériens, sont les meilleures preuves de cette amitié Franco-Orientale. En nous séparant, notre adieu était : « *Taïch Farança* », qui signifie : Vive la France!

Voyons, Cheikh, mais tu oublies les Dahoméens. Oui, c'est vrai. Ils m'ont reçu très affectueusement, et leurs aimables chefs Français et indigènes m'ont fait les honneurs de leur village, où j'ai passé une heure délicieuse, qui se termina par une belle promenade en pirogue sur le lac.

∴

Il est temps, je crois, que je vous explique, chers lecteurs, le dessin ci-contre. Eh bien, veuillez écouter le dialogue qui eut lieu entre le confrère lyonnais qui me servait gracieusement de Mentor et moi, et vous comprendrez la scène qu'il représente.

Lui. — Voyons, Cheikh, êtes-vous satisfait de vos cinq visites à notre Exposition?

Moi. — Très satisfait. Votre Exposition est superbe; mais les cinq visites que j'eus l'honneur de lui faire ne seraient pas complètes, si je ne faisais pas mon ascension dans son ballon captif.

Lui. — C'est facile. Le voici; montez-y. Qu'en dites-vous?

Moi. — Vue du haut de ce ballon, l'Exposition est magnifique.

Lui. — Tant mieux; descendons donc.

Moi. — Ah! non! Ce n'est pas pour cela que j'ai voulu me faire transporter si haut, sur les ailes du zéphyr. Je veux voir ma patrie, mon Egypte chérie.

Lui. — Pas de blagues, Cheikh.

Moi. — Grâce à mes lunettes magiques, je peux voir d'ici tout ce qui se passe dans la Vallée du Nil. Les lettres que je reçois ce matin d'Egypte me parlent des horreurs du brigandage. On brûle des villages, on empoisonne des bœufs, des vaches et des moutons et on déracine des arbres et des plantes, à la grande satisfaction de John Bull.

Lui. — Je voudrais voir cela pour en parler à mes confrères lyonnais qui ne demandent pas mieux que de se renseigner exactement sur les affaires d'Egypte.

Moi (*lui posant mes lunettes sur le nez*). — Dites-moi ce que vous voyez.

Lui. — Je vois un gros Anglais.

Moi. — C'est John Bull.

Lui. — Il empêche un *policeman* d'attaquer les brigands qui brûlent des villages, jettent du poison dans les abreuvoirs et déracinent des arbres et des plantes.

Moi. — C'est l'actualité. Oui, John Bull, qui personnifie l'Angleterre, au lieu de supprimer le brigandage, l'encourage.

Lui. — Et pourquoi ça?

Moi. — Pour appauvrir le pays et se rendre indispensable. C'est ainsi qu'Albion procède dans toutes les contrées qu'elle envahit.

Lui. — C'est ignoble.

Moi. — Rendez-moi mes lunettes. Vous avez assez vu pour vous faire une idée de ce que souffre l'Egypte sous la domination britannique.

Lui. — Voici vos lunettes, Cheikh; elles sont épatantes! Vous me les prêterez en Octobre, lorsque vous reviendrez pour nous faire des conférences sur la politique et la littérature de votre pays, et sur les progrès et la civilisation de l'Empire Ottoman. Au revoir, Cheikh.

LA GUERRA DEL RIF

Nous avons failli tout récemment voir surgir de graves complications au Maroc, où la mort subite du Sultan semblait faire craindre de nombreuses compétitions qui, sans nul doute, auraient ensanglanté cette terre africaine. Le péril a été conjuré cette fois encore, mais, ainsi que le prévoyait lord Salisbury dans son discours prononcé à Glasgow, en 1890, « le Maroc causera de graves conflits dans un avenir prochain. »

On nous saura donc gré de signaler une série d'articles, d'ailleurs fort remarqués, publiés dans la *Revue militaire universelle*, et que l'éditeur vient de réunir sous forme de brochure. Nous voulons parler de **La Guerra del Rif** (brochure in-8° de 80 pages, 1 fr. 75), épisode politico-militaire, provoqué par un incident à Melilla. L'auteur de cette étude, que l'on reconnaîtra facilement, malgré son désir de garder l'anonyme, a mis dans ces quelques pages, la même conscience, le même soin, le même esprit de recherches que dans ses ouvrages précédents; il s'est affirmé, à maintes reprises déjà, comme historien distingué, et ce n'est pas sans un certain plaisir que nous avons retrouvé toutes ses qualités de style dans son travail plein d'actualité sur le Maroc, son histoire, sa géographie et son organisation militaire.

UN PÈLERINAGE

Dans ce monde, chaque mortel a son saint vénéré, à Jérusalem, à Rome ou ailleurs, but de pieux pèlerinages. Moi, j'ai le mien à Bourg, à deux heures du chemin de fer de Lyon, dont je viens de visiter la merveilleuse Exposition universelle. Mon pèlerinage fut donc facilement accompli, et j'eus la joie de trouver mon saint rayonnant d'ardeur juvénile en dépit du poids énorme de dix-sept lustres de travail, de recherches et d'études.

Louange à Allah, mon cher saint n'est pas au ciel, il est encore sur la surface de la terre, continuant son œuvre de résurrection. Ne fait-il pas revivre les hommes illustres de Lyon, sa ville natale, en célébrant leurs gloires dans sa prose magistrale et dans sa sublime poésie? Ne devons-nous pas à sa plume d'or, ô mes frères, l'histoire de Soliman Pacha, le généralisime lyonnais de notre armée égyptienne, dont la glorieuse mémoire est et sera toujours vénérée par les patriotes nilotiques. Dans cet ouvrage remarquable, tout en acclamant son concitoyen, mon saint parle avec enthousiasme de nos hommes éminents, et, avec amour, de notre cher pays. Ce fut donc pour lui payer mon tribut de reconnaissance et pour lui exprimer mon respect et mon admiration que j'ai dirigé mes pas vers son sanctuaire pour baiser sa noble main, qui traça tant de pages immortelles, et pour lui présenter le salut filial des enfants de la Vallée du Nil, salut parfumé de roses et de jasmins, et accompagné de vœux ardents et de sincères souhaits de longévité. Voyons, chers frères! ai-je besoin de vous nommer mon saint? Non. Vous le devinez: Aimé Vingtrinier est aussi connu aujourd'hui sur les bords du Nil que sur les bords de la Seine. Oui, le conservateur de la grande bibliothèque de la ville de Lyon, le charmant écrivain, le poète exquis, est aussi aimé en Egypte qu'en France. Je ne vous parlerai pas, ô mes amis, de l'accueil gracieux et cordial que me fit mon saint vénéré, et de l'hospitalité plus qu'orientale que sa respectable famille m'a offerte; vous pouvez aisément vous en faire une idée, n'ignorant pas l'affection fraternelle que ce Patriarche et moi nourissons l'un pour l'autre. Nous étions tous deux émus jusqu'aux larmes en nous séparant. Cependant, mon cœur me dit que je reverrai mon saint Aimé à Paris, à l'Exposition de 1900. Que Dieu réalise cette prédiction. *Amen!* Abou Naddara.

قال ابو النظارة — لما تذكرت الحكم والمواعظ دى قلت يا ولد قوم آن اوانك
واتكل على مولاك وودع الاهل والاحباب وخذ بعضك واقصد مدينة ليون
تفرج على معرضها العظيم تسلى همومك وتشرح صدرك حيتين تنسى ولو
ساعة زمن ظلم الانكليز فى بلادك وفى ليون تجد جرنالجية وكملا وخطبا
واعيان وامرا تقص عليهم مصايب وطنك حتى تعلم الناس بان مصر ذليلة. فقبل
سفرى بيوم من باريس جرايدها اللطيفة اعلنت بتوجهي الى مدينة ليون ووصت
عليّ محررى جرانيلها فلما وصلتها رحبوا بي غاية الترحيب ودعوني لغداوات وشاوات
فاخرة وفرجوني على عجايب وغرايب معرضهم العظيم وانسروا لما راوا ابنا الشرق
عثمانيين واولاد عرب وسودانية قابلوني بوجه سمح وتزهوني فى مركبهم الداهومية
حول البركة اللطيفة اللي فى وسط المعرض قبل رجوعي لباريس بيوم ركبت مع
احد مديرى الجرايد الليونيه للفرجة فقط الطيارة المخصوصة فى المعرض المربوطة
بحبل متين طوله ٤٠٠ متر فارتفعت فى الجو فقلت له بدك تشوف مصر من هنا ؟
فضحك وقال بلا كلام فارغ يا شيخ فوضعت نظارتي المجلية على مناخيره وقلت له
انظر يا ح ترى وادى النيل امامك وتكشف كل ما حاصل فيه من خير وشر. فتعجب وقال
ارى انكليزي غليظ يمنع البوليس عن ضرب الاشقيا اللي اراهم بيقلعوا الاشجار
والنباتات من جذورها ويرموا السم فى الحيضان لتسميم المواشي ويحرقوا ديار
الفلاحين بعد نهبها. يا هل ترى الامور دى بتحصل يا بونظارة ؟ قلت له نعم
لاطلاعي على المكاتيب الواردة لى من مصر فى هذا الخصوص وفهمته ان ده قصد
الانكليز الوحيد خراب البلاد واضمحلالها حتى ان تصبح الاهالى فى غاية من الفقر
فلذا ما تبقاش تستغنى عن وجودهم وتحتاج الى خدمتهم. فتأسف
الجرنالجي الفرنساوي وقال ما كنت اظن ان الانكليز خبثا لهذا المقدار ووعد
انه يعمل على الموضوع ده جمل فى جريدته واخبر رفقاى بهذا الامر حتى انهم
يذموا الانكليز فى صحفهم. فقلت فى نفسى الحمد لله انى اظهرت للعالم ما
يقاسيه وادى النيل من جور الحمر وعند رجوعي لباريس رسمت لكم الحكاية دى
ووضعت الرسم فى الصفحة الرابعة من هذا العدد ان شا الله يعجبكم

DIX-HUITIÈME ANNÉE
FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. — 15 AOUT 1894.

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 20f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

On a mis en circulation des récits tellement exagérés du tremblement de terre qui vient de désoler Constantinople, que je tiens à vous donner quelques détails bien précis sur ce qui s'est passé.

Il faut reconnaître, avant toutes choses, qu'il s'est produit une panique indescriptible et vraiment injustifiable, surtout de la part de la population grecque et arménienne. On est unanime à constater que les Turcs, fonctionnaires, militaires ou civils, ont fait preuve de beaucoup de sang-froid, de courage et de dévoûment; de même, les Européens ont promptement réagi contre l'épouvante des premiers moments; au contraire, les Arméniens et les Grecs semblaient un troupeau affolé qui se sauvait, tête baissée, dans les jardins, sur les places et sur les quais, et ne savait que se lamenter bruyamment. Impossible de leur faire entendre raison; les Grecs surtout étaient encore plus démoralisés par les prédictions stupides que colportaient quelques vieilles sorcières prophétisant pour minuit la destruction totale de Constantinople. Ce spectacle de la terreur ridicule d'une partie de la population chrétienne était bien autrement affligeant que l'accident lui-même !

Il y a eu certainement un grand nombre de maisons détruites, mais on a pu constater que presque toutes présentaient des vices de construction et avaient été édifiées avec cette parcimonie et cette négligence qui caractérisent les *kalfats* grecs. A Péra, où l'on construit avec plus de soin, il y a eu peu de dégâts; c'est Galata, le Phanal et Balata qui ont été surtout éprouvés. Une partie des anciennes murailles byzantines, près d'Edirné-Kapoussi, se sont écroulées dans les fossés. Le vieux Bazar, avec ses galeries plusieurs fois séculaires, a été particulièrement dévasté; en cet endroit, il y a eu malheureusement plusieurs victimes ensevelies sous les décombres.

Dès que la catastrophe s'est produite, S. M. le Sultan, dont le sang-froid et le courage ont été admirables, a envoyé ses aides de camp sur tous les points où des dégâts étaient signalés; Sa Majesté a aussitôt fait distribuer des vivres et des secours à tous les malheureux qui campaient en plein air; des tentes ont été mises à leur disposition; d'autres ont été expédiées dans les Iles des Princes, où les dégâts matériels sont assez importants. Le Souverain a donné 1,500 livres turques sur sa cassette privée pour faire face aux premières dépenses.

Ce n'est guère qu'au bout de quatre ou cinq jours que les gens affolés se sont décidés à réintégrer leurs demeures et que la vie normale a repris son cours, tant on était effrayé par les prédictions pessimistes qui transformaient les dernières secousses du phénomène sismique en présages de nouvelles catastrophes.

Grâce à la générosité de S. M. I. le Sultan et à l'activité de ses fonctionnaires, les traces de ces tristes événements auront bientôt disparu.

Ces douloureuses journées n'ont pu détourner notre attention du grand événement qui intéresse à un si haut point tous les Egyptiens : nous voulons parler de la visite de S. A. Abbas Pacha à son Souverain le Sultan. Tandis que les journaux anglais s'évertuaient à semer la méfiance entre S. M. I. Abd-ul-Hamid et le Khédive, nous enregistrions avec joie toutes les marques de faveur, d'estime et même de sincère affection que S. M. I. le Sultan prodiguait à son Auguste Visiteur. On en pourra juger par la lettre suivante que le Khédive a expédiée de Bebek, le 6 juillet, à Nubar Pacha :

« Hier, S. M. I. le Sultan Nous a fait l'honneur de nous inviter à un dîner de gala, auquel nous nous sommes rendus avec notre frère, et quelques personnes de Notre suite.

« Aussitôt arrivés à Yeldiz, S. M. I. a daigné Nous recevoir et entourer d'une attention toute particulière et une amabilité extrême, prenant un vif intérêt à Notre santé. Elle a mis le comble à Notre bonheur, en exprimant spontanément Sa haute approbation pour notre voyage partout où il Nous plaira. Aussi notre joie est-elle sans borne. Avant le dîner, Notre Auguste et Bien-aimé Souverain, dans Sa haute bienveillance, a élevé Notre frère au grade de Roumelli Beylerbey et lui a conféré le Grand Cordon de l'Osmanieh. Au repas, qui a réuni les Grands dignitaires du Palais et les Ministres, S. M. I. Nous a fait l'insigne honneur de Nous placer à Sa droite. Après dîner, Nous avons eu un autre long entretien avec S. M. I., empreint de toute cordialité. Nous prions Dieu de prolonger les jours précieux de Notre bien-aimé Maître et d'affermir Sa gloire pour notre bonheur et celui de tout l'empire Ottoman. » ABBAS HILMI.

Cette lettre dément victorieusement tous les commentaires perfides de la presse anglaise : elle montre la parfaite communauté d'idées et de vues qui existe entre S. M. I. le Sultan et le Khédive.

Déjà on parle d'un nouveau voyage que S. A. Abbas Pacha ferait prochainement à Constantinople et on a beaucoup remarqué que la mère du Khédive a été invitée à dîner au Harem Impérial.

Vos frères d'Egypte ont donc plus de raisons que jamais d'espérer et d'avoir confiance.

MOUKHBER.



L'ÉGYPTE VUE DU HAUT DU BALLON CAPTIF DE L'EXPOSITION DE LYON

Fantaisie orientale du Cheikh ABOU NADDARA

Et le cheikh Abou Naddara parla à ses chers compatriotes et leur dit :

Mettez pour un instant, ô mes chers frères d'Egypte, un frein à vos justes colères contre l'envahisseur inique qui depuis cent cinquante lunes vous ruine et vous désole et prêtez une oreille attentive à votre Cheikh exilé :

C'est du récit du beau voyage
Que je viens de faire à Lyon,
Pour en voir l'Exposition,
Que je voudrais vous faire hommage.

Oui, chers amis, puisse ce récit, ne fut-ce que pendant une heure, dissiper la tristesse de vos âmes en deuil sur les malheurs de notre patrie opprimée!

Certes, ce récit trouvera grâce à vos yeux, car je connais votre amour pour la France, la Puissance amie, et la joie que vous éprouvez en apprenant le succès de ses enfants magnanimes et généreux.

Ne fondons-nous pas nos plus belles espérances sur l'accord Franco-Turc pour la délivrance de notre fertile Vallée du Nil ravagée par les sauterelles rouges anglaises?

Ne voyons-nous pas avec un bonheur inexprimable l'entente cordiale qui règne entre la Sublime-Porte et le Gouvernement de la glorieuse République? N'entendons-nous pas avec satisfaction acclamer en France le nom béni de l'auguste Calife de l'Islam et louer son œuvre réparatrice? Et ne constatons-nous pas avec un plaisir immense l'accroissement de l'amitié séculaire qui unit les Ottomans et les Français et le développement de leurs relations commerciales et industrielles?

Oui, ô mes frères. Prions donc Dieu pour la grandeur, la prospérité et le triomphe de ces deux nations sœurs qui souhaitent ardemment de nous voir heureux et libres sous la souveraineté de S. M. I. le Sultan Abd-ul-Hamid, qui honore notre jeune et vaillant Khédive de son amour paternel.

Et, maintenant, je vais vous raconter mes impressions de voyage, et vous dire comment du haut du ballon captif de l'Exposition, grâce à mes lunettes magiques, j'ai vu et fait voir à un confrère lyonnais, ce qui se passe actuellement en Egypte.

***

Avant que la dernière lune n'achève son cours, j'invoquai l'aide du Très-Haut et me mis en route pour Lyon, afin d'en visiter la belle et intéressante Exposition universelle et coloniale.

En huit heures, le train rapide, qui dévore l'espace dans sa course vertigineuse, me transporta de Paris à cette grande ville savante et industrielle.

Salut, Lyon, ville coquette!
Berceau d'amour, bouquet de fleurs!
La Muse du Nil te souhaite
Tous les succès, tous les bonheurs.

Dans sa bonté infinie, le Maître de l'Univers voulant réjouir mon cœur, mit toute la nature en fête pendant mon séjour sur les rives fleuries du Rhône et de la Saône.

En effet, le soleil et la lune portaient l'un, son manteau d'or, l'autre, sa robe d'argent. Ces deux flambeaux célestes illuminaient la terre et le firmament et me permettaient de contempler les œuvres

Le Gérant : G. LEFEBVRE

Imp. Lefebvre Pass. du Caire 87 89. Paris.